

نشر التعليم المقاولاتي كمدخل لتعزيز روح وثقافة المقاوله لدى الطلبة الجامعيين والحد من بطالتهم.

د/ شراطي نسيمه: جامعة الدكتور يحي فارس بالمدينة
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
mbf.sabrina@yahoo.com

Abstract:

The increase in unemployment rates especially among graduates of universities and higher institutes in the framework of so-called smart unemployment has led to serious thinking in the dissemination of entrepreneurship education in the university circles in order to develop a culture of entrepreneurship among university graduates in order to establish small and medium enterprises.

This paper aims to shed light on the subject of entrepreneurship education, which focuses on adopting modern educational curricula that encourage initiative, creativity, innovation, independence, perseverance, self-confidence and others. Knowledge and information about contractor and contractor more objectively.

Keywords: entrepreneurship education, entrepreneurial spirit, entrepreneurial culture, university.

ملخص:

ان تزايد معدلات البطالة خاصة بين فئة خريجي الجامعات والمعاهد العليا في إطار ما يسمى بالبطالة الذكية، أدى إلى التفكير الجدي في نشر التعليم المقاولاتي في الاوساط الجامعية من أجل تنمية ثقافة المقاولاتية لدى خريجي الجامعات بغية إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة.

وعليه تهدف هذه الورقة البحثية لإلقاء الضوء على موضوع التعليم المقاولاتي، الذي يركز على تبني مناهج تعليمية حديثة تشجع على المبادرة، الإبداع، الابتكار الاستقلالية والمثابرة، الثقة بالنفس وغيرها، ويعمل على نشر روح المقاولاتية والوعي بين الطلبة حول أهمية المبادرة في إنشاء أنشطة مقاولاتية، وتمكينهم من اكتساب معارف ومعلومات عن المقاول والمقاولاتية بصورة أكثر موضوعية.

الكلمات المفتاحية: التعليم المقاولاتي، روح المقاوله، الثقافة المقاولاتية، الجامعة.

تمهيد:

أصبح تعليم المقاولاتية أكثر أهمية في أي مكان في العالم في الوقت الحاضر، وصار يحظى باهتمام كبير من المجتمعات الأكاديمية والاقتصادية لكونه يخلق الضرورة لبدء وإحياء وتنمية الأعمال. فظهور اقتصاد المعرفة دفع بالدول للاهتمام بالتعليم المقاولاتي خاصة بالجامعات، لكونه يمثل دورا مهما في إعداد الطلبة الشباب بشكل جيد من خلال مقررات تدريسهم، وذلك من منطلق أن التعرض لمقررات في المقاولاتية والإبداع من المحتمل أن يؤدي وبشكل كبير إلى العمل على نشر الروح المقاولاتية، والتي سوف تؤدي إلى تزايد المقاولين المبدعين القادرين على إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتطويرها، مما يخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ويمثل زرع وبعث روح المقاولاتية وسط ملايين الطلبة المتخرجين من مراكز التكوين المهني، والجامعات، الرهان الصعب الذي ترسمه الدول كبديل اقتصادي لخلق فرص جديدة للعمل، ومحاربة البطالة المتصاعدة بنسب رهيبه لدى الفئات التي تحمل شهادات جامعية، ومؤهلات حرفية، وتحلم بمناصب عمل. هذا البديل أصبح في منظور المختصين ضرورة اقتصادية واجتماعية مستعجلة على المدى القريب والمتوسط، باعتباره صيغة ملائمة ومعمول بها على نطاق واسع في اقتصاديات الدول الناشئة، لاستيعاب جيوش البطالين الذين يتكفلون بأنفسهم، عوض أن تبقى الدولة عبر المؤسسة العمومية والوظيفة العامة هي المولد الأساسي لفرص الشغل، وتحقيق الرفاه الاجتماعي للجميع.

-اشكالية الدراسة:

بناء على ما تم ذكره، يتم طرح إشكالية بحثنا كالتالي:

ما هو دور التعليم المقاولاتي في تعزيز روح وثقافة المقولة لدى الطلبة الجامعيين؟

-أهمية الدراسة:

نظرا لانتشار البطالة في صفوف خريجي الجامعات، وحاجة الدول ومنها الجزائر إلى تنويع اقتصادها من خلال إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة، كان لابد من تسليط الضوء على الضرورة الملحة إلى نشر الفكر المقاولاتي في الأوساط الجامعية، من خلال تعزيز دور الجامعة في ذلك، وتوجيه تفكير الطالب إلى أهمية بناء مشروعه الخاص، ومحاكاة روح المقاولاتية فيه، والخروج عن قيود الوظيفة العمومي، والقضاء على شبخ البطالة، مما يساهم في تحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي.

-أهداف الدراسة:

نههدف من دراستنا إلى تحقيق جملة من الأهداف هي:

- تقديم إطار نظري للتعليم المقاولاتي وروح المقاولاتية؛

- تبيان أهمية نشر التعليم المقاولاتي في الوسط الجامعي وأثر ذلك على خلق ثقافة المقولة لدى الطلبة؛

- تقديم مقترحات من شأنها تنمية وغرس روح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، من أجل إنشاء مؤسسات مصغرة وصغيرة، بما يساهم في دفع عجلة التنمية والقضاء على ما يسمى بالبطالة الذكية.

-محاور الدراسة:

للإجابة عن الإشكالية السابقة يتم تقسيم الورقة البحثية إلى ثلاثة محاور أساسية:

المحور الأول: التأصيل النظري للتعليم المقاولاتي.

المحور الثاني: ماهية روح وثقافة المقاولاتية .

المحور الثالث: تعزيز ثقافة المقاولاتية عند الطلبة الجامعيين والتقليل من بطالتهم من خلال تفعيل التعليم المقاولاتي.

المحور الأول: التأصيل النظري للتعليم المقاولاتي.

سيتم من خلال هذا المحور، عرض مختلف المفاهيم المتعلقة بالتعليم المقاولاتي، باعتبار أن هذا الأخير قد أصبح من المتطلبات الأساسية في الوقت الراهن والذي يجب تدريسه في الجامعات، لترسيخ فكرة المقاولاتية التي تعتبر طريق لمسار مهني مستدام.

1-لمحة تاريخية عن التعليم المقاولاتي:

يعود تاريخ تدريس المقاولاتية في العالم وعلى مستوى الجامعات إلى عام 1947 عندما قدم MACES MYLE أول مقرر دراسي في المقاولاتية في جامعة هارفارد الأمريكية، وعلى وجه التحديد في كلية هارفارد لإدارة الأعمال، حيث جذب هذا المقرر انتباه وإعجاب 188 طالبا من طلاب الفرقة الثانية لدرجة ماجستير إدارة الأعمال والبالغ عددهم 600 طالب.¹ وهناك من يرى أن أول من تنبه لتدريس تخصص مقاولات الأعمال، وكان رائدا فيه هو الياباني Shigeru Fijii من جامعة Kobe وذلك في عام 1938.

2-مفهوم التعليم المقاولاتي:

هناك العديد من التعاريف التي قدمت للتعليم المقاولاتي نذكر منها:

* تعرف موسوعة ويكيبيديا الانجليزية التعليم المقاولاتي بأنه " تلك العملية التعليمية التي تهدف إلى تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة، وإثارة دافعيتهم وتعزيزها، وذلك من أجل حفزهم وتشجيعهم على النجاح المقاولاتي على نطاق واسع ومستويات عديدة².

*يعرف التعليم المقاولاتي بأنه كل الأنشطة الرامية إلى تعزيز التفكير، السلوك والمهارات المقاولاتية، وتغطي مجموعة من الجوانب كالأفكار، النمو والإبداع³.

* وينظر للتعليم المقاولاتي بشكل عام كمقاربة تربوية تهدف إلى تعزيز التقدير الذاتي والثقة بالنفس عن طريق تعزيز وتغذية المواهب والإبداعات الفردية، وفي نفس الوقت بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي ستساعد الدارسين في توسيع مداركهم في الدراسة وما يليها من فرص، وتبني الأساليب اللازمة لذلك على استخدام النشاطات الشخصية والسلوكية وتلك المتعلقة بالتخطيط لمسار المهنة⁴.

3-أهمية التعليم المقاولاتي:

إن زيادة بطالة المتعلمين أو أصحاب الشهادات، هاته المشكلة الآخذة في الارتفاع والتزايد يوما بعد يوم، والتي أصبحت تهدد مصير الآلاف من المتخرجين وحاملي الشهادات تعد من بين العوامل التي ساهمت في

انتشار التعليم المقاولاتي وضرورة تدريسه خاصة في الجامعات، فتعليم المقاولاتية له أهميته والتي تتجلى في النقاط التالية:

- تعليم المقاولاتية يؤدي إلى تغيير هيكل تركيز الثروة في الأمم، بما يحقق الاستقرار الاقتصادي والتحول من ارتكاز الاقتصاد على عدد محدود من أصحاب رؤوس الأموال نحو امتلاك أكبر عدد من أفراد المجتمع للثروة بما يحقق الاستقرار وتحقيق التنوع في مجالات العمل.

- تعلم المقاولاتية ينتج مقاولين في الإبداع والابتكار بما يمكن من التحول نحو إحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي من خلال الأفكار المتجددة ذات العلاقة بتنمية مجتمع المعرفة.

- تعلم المقاولاتية خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادي الوطني المتواكب مع التوجهات العالمية.⁵

- تعلم المقاولاتية يساهم في زيادة الأصول المعرفية وتعظيم ثروة الأفراد بما يزيد من الثروة والتراكم الرأسمالي في مجال المعرفة على مستوى الوطن، وبما لذلك من أثر في بناء مجتمع المعرفة.

- تعليم المقاولاتية يكسب العاملين بالمؤسسات القائمة مهارات نادرة ومبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات بنسبة تفوق قرنائهم بنسبة كبيرة.

- تعليم المقاولاتية يزيد من احتمال تطوير منتجات جديدة نظرا لأن المقاولين يصبحون أكثر إبداعا.

- يركز التعليم المقاولاتي في محتواه ومضمونه على إدراك الأفراد للفرص وتحديدها، ويساهم في وعي الأفراد العاملين بشكل أكبر في سياق الأعمال والأنشطة التي يقومون بتنفيذها.

4- أهداف التعليم المقاولاتي:

يهدف التعليم المقاولاتي بشكل عام إلى إكساب الطلبة وهم في مراحل عمرية مختلفة سمات المقاولاتية وخصائصها السلوكية مثل: المبادرة، المخاطرة، والسيطرة الجوهرية الداخلية والاستقلالية من أجل خلق جيل جديد من المقاولين، ومن بين أهدافه كذلك نذكر:

- تمييز وتهيئة المقاولين المحتملين لبدء مشروعاتهم أو التقدم والنمو لمنظماتهم المبنية على التكنولوجيا؛

- تمكين الطلبة لتحضير خطط عمل لمشاريعهم المستقبلية؛

- التركيز على القضايا والموضوعات الحرجة والمهمة قبل تنفيذ وتأسيس المشروع مثل: أبحاث ودراسات السوق، تحليل المنافسين، تمويل المشروع، والقضايا والإجراءات القانونية، وقضايا النظام الضريبي في البلد؛

- تمكين الطلبة من تطوير سمات وخصائص السلوك المقاولاتي لديهم مثل الاستقلالية، وأخذ المخاطرة، والمبادرة، وقبول المسؤوليات، أي التركيز على مهارات العمل المقاولاتي والمعرفة اللازمة والمتعلقة بكيفية سيبدأ المشروع وإدارته بنجاح؛

- تمكين الطلبة ليصبحوا قادرين على خلق مشاريع تقنية متطورة أو منظمات مبنية على التكنولوجيا بشكل أكبر،

والعمل على تأسيس المشاريع والمبادرات المقاولاتية لديهم.⁶

يهدف التعليم المقاوالاتي إلى تعزيز وتطوير المهارات الادارية والاجتماعية وتطوير الشخصية والمهارات المقاوالاتية؛

- إعداد أفراد مقاولين لتحقيق النجاح عبر مراحل مستقبلهم الوظيفي ورفع قدراتهم على التخطيط للمستقبل؛

- توفير المعارف المتعلقة بمقاولة الأعمال؛

- تحديد الدوافع وإثارتها وتنمية المواهب المقاوالاتية؛

- تحسين قدرة متلقي التعليم المقاوالاتي على تحقيق الانجازات الشخصية والمساهمة في تقدم مجتمعاتهم⁷؛

5- تصنيفات برامج التعليم المقاوالاتي:

إن برامج التعليم المقاوالاتي يمكن أن تصنف إلى أربعة أصناف كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (01): أنماط برامج التعليم المقاوالاتي

نمط البرنامج	أهداف البرنامج
التوعية والتأسيس بالمقاوالاتية	معرفة المزيد عن المقاوالاتية ومهنة المقاوالاتية.
إنشاء المؤسسة	تشكيل مهارات تقنية، إنسانية، وإدارية من أجل توليد الإيرادات الخاصة به، إنشاء مؤسسته الخاصة وخلق مناصب شغل.
تطوير المؤسسات	الاستجابة للاحتياجات الخاصة للمالكين الميسرين.
تطوير المدربين	تطوير المهارات من أجل التشاور، التعليم ومتابعة المؤسسات الصغيرة.

فالتوعية تشمل التظاهرات التي هدفها إعطاء معلومات على موضوع المقاوالاتية، وإيقاظ الاستعدادات المقاوالاتية للطلبة، حيث توجد برامج متعددة للتوعية متعلقة بأهداف محددة ومنها التوعية التي تقوم بها دور المقاوالاتية؛ أما إنشاء المؤسسة فيتعلق بتشجيع المشاركين للبدء وإدارة مشاريعهم الخاصة والقيام بتوظيفهم الذاتي، أما برنامج تطوير المؤسسات فيعني مثلاً بالإدارة الإستراتيجية، إدارة التسويق، إدارة الموارد البشرية، إدارة العمليات، إدارة المالية، ويهدف إلى تطوير وتطبيق إستراتيجية النموذج دعم المؤسسة ووظائفها الأساسية؛ كما يتطلب التعليم المقاوالاتي برنامج يتعلق بتطوير المدربين.

وللتتنويه فقط فإنه تختلف التسمية ما بين الجامعات في العالم حول برامج التعليم المقاوالاتي لكنها تحمل نفس المضمون ومنها: المقاوالاتية، إدارة الأعمال الصغيرة، خلق المشروعات الجديدة، الابتكار والإبداع، رأس المال المخاطر، حق الامتياز، تطوير المنتجات الجديدة، التسويق المقاوالاتي، تخطيط المشروعات الناشئة، الشركات العائلية، إستراتيجية الأعمال، سياسة الإبداع، الريادة الجماعية.

6- تقييم برامج التعليم المقاوالاتي:

لقياس فعالية برامج التعليم المقاوالاتي يتم الاعتماد على عدد من النماذج والذي يعتبر نموذج Jack et Anderson من أهمها، حيث يساهم في خلق وزيادة الوعي لأهمية رصد النمو والتقدم الحاصلين

للمتعلمين، والمتدربين المشاركين في برنامج ومساقات المقاولاتية عبر الزمن، وهذا النموذج يحتوي على خمس (05) خطوات مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (02): تقييم برامج التعليم المقاولاتي

المرحلة	الجوانب التي تشملها
المقاييس الحالية والمتطورة	مدى تسجيل الطلبة، عدد ونوع المسافات المطروحة، درجة الاهتمام بالمقاولاتية، درجة الوعي بحقل المقاولاتية.
المقاييس القبلية والبعدية للمساق أو البرنامج	المقصد أو النية للفعل، المعرفة المكتسبة، إدراك الذات والقدرة على التعلم
بعد مرور فترة زمنية تمتد من (0-5) سنوات على المساق أو البرنامج	- عدد ونوع المشاريع المبتدئة التقدم الحاصل في المشروع؛ - المراكز الريادية التي تم الحصول عليها؛ - المراكز الريادية التي تم مشاهدتها.
بعد مرور (3-10) سنوات على البرنامج أو المساق	- استدامة وشهرة المشاريع الجديدة والمبتدئة - التغير في الشهرة ومستوى الإبداع للشركات الناشئة
بعد مرور 10 سنوات فأكثر	مدى المساهمة في المجتمع والاقتصاد، أداء المشروع، الإشباع الذاتي المهني، تحقيق الذات والنجاح النفسي أو الشخصي.

المصدر: الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014، ص 175.

المحور الثاني: ماهية روح وثقافة المقاوالاتية

إن الدخول إلى عالم الأعمال يُعد خطوة مهمة جدا في حياة الفرد خاصة إذا تعلق الأمر بطرح منتج جديد مبتكر، فحتى لو توفرت جميع الموارد المادية والمالية والبشرية إلا أنه يستحيل النجاح في عالم الأعمال إلا إذا تحلى صاحب المشروع بالروح المقاوالاتية، وعليه أصبح موضوع تطوير الروح المقاوالاتية ونشر ثقافتها يشغل حيز اهتمام كبير خاصة عند شريحة الشباب لأنه يمس مشكلة البطالة.

1- مفهوم الروح المقاوالاتية:

كثيرا ما يتم الخلط والمزج في الاستعمال بين مصطلحين هما: روح المؤسسة (l'esprit d'entreprendre وروح المقاولة (L'esprit d'entreprise)، ويفرق المؤلفون بين المفهومين، حيث يعرفون روح المؤسسة بأنها " مجموعة من المواقف العامة والايجابية إزاء مفهوم المؤسسة والمقاول"، أما روح المقاولة فهو أشمل من مفهوم روح المؤسسة فبالإضافة لذلك فهو مرتبط أكثر بالمبادرة والنشاط⁸.

ولقد قدمت العديد من التعاريف لروح المقاوالاتية نذكر منها:

✓ **التعريف الأول :** هي المبادرة التي يبدئها الفرد بقدرته على الخروج عن المألوف في التفكير، ويحصل التغيير من خلال العملية التي يصبح عندها الفرد حساسا للمشكلات التي يواجهها، والتغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة، فعندها يوجه التفكير الإبداعي نحو متطلبات الحياة العملية وخاصة في مجال الأعمال⁹.

✓ **التعريف الثاني :** الروح المقاوالاتية هي مبادرة الأفراد الذين يملكون إرادة تجريب أشياء جديدة، والقيام بالأشياء بشكل مختلف، وهذا نظرا لوجود إمكانية للتغيير، وهؤلاء الأفراد ليس بالضرورة أن يكون لهم اتجاه أو رغبة لإنشاء مؤسسة، أو حتى تكوين مسار مهني مقاوالاتي، لأن هدفهم يسعى لتطوير قدرات خاصة للتماشي والتكيف مع التغيير، وهذا عن طريق عرض أفكارهم والتصرف بكثير من الانفتاح والمرونة، والبعض الآخر يتعمقون ويعتبرون أن روح المقاولة تتطلب تحديد الفرص، وجمع الموارد اللازمة والمختلفة من أجل تحويلها لمؤسسة¹⁰.

✓ **التعريف الثالث:** روح المقاوالاتية هي مجموعة من المؤهلات والقدرات التي تميز الشخصية المقاوالاتية، وتعكس سلوك وتصرف الشخصية المقاوالاتية.

وعليه يمكن القول أن روح المقاوالتية ترتبط بالدرجة الأولى بأخذ المبادرة والعمل أو الانتقال للتطبيق، فالأفراد الذين يتمتعون بروح المقاوالتية يملكون العزيمة على تجريب أشياء جديدة، أو على انجاز الاعمال بطريقة مختلفة، وذلك بسبب بسيط يكمن في وجود إمكانية التغيير¹¹.

2- مميزات الروح المقاوالتية:

لم يتفق الباحثون على حصر القدرات التي تميز الشخصية المقاوالتية، فلقد تعددت هذه الخصائص وتشابك الكثير منها، حتى تكاد أن تستعصي عن الفصل بينها، فهي مكملّة متممة لبعضها، وأكثرها لصيقة بالشخصية الإنسانية، ولكن يمكن أن نبين منها ما يلي¹²:

- خلق القيمة، حيث تعكس هذه القدرة إمكانيات المقاوالتية الإبداعية في إيجاد توليفات جديدة للإمكانيات المتاحة، وفي ظروف معينة لإنتاج سلع أو خدمات جديدة، أو إدخال طرق عمل جديدة، فتح أسواق جديدة، إيجاد مصادر تمويل وتمويل جديدة، وصف طريقة تنظيمية جديدة وكذلك إيجاد الأفكار الجديدة الخلاقة التي تسمح برفع التحدي؛

- اكتشاف الفرص والعمل على اقتناصها؛ - تحمل المخاطر وعدم خشية الفشل؛

- اتخاذ القرارات الصائبة واقتحام الغموض ؛ - المبادرة والمبادأة وتحقيق السبق؛

- استقرار المعلومات والتدقيق فيها بغية تحقيق أفضل الأهداف في أسوأ الظروف ؛

- التعامل مع حالات ومواقف عدم التأكد في المحيط ؛

- التصرف على أساس توقعات محسوبة؛

- أحداث التغيير الذي يسمح بتحقيق مكاسب جديدة؛ - التعامل بمرونة؛

- الديناميكية؛ - التفكير النقدي.

وهذه المميزات يمكن تجميعها على النحو التالي :

التحدي والإصرار - المخاطرة واقتحام الغموض - استكشاف الفرص - الإبداع والتجديد - الاستقلالية.

إن روح المقاوالتية هي عبارة واسعة الدلالات والمعاني، تتعدى في مفهومها عملية إنشاء المؤسسات الفردية، لتشمل تطوير الكفاءات الفردية في تقبل إمكانية التغيير بروح منفتحة، مما يمكن الأفراد من تطوير أنفسهم، واكتساب مهارات جديدة ناتجة عن الانتقال للميدان

العلمي، وتجريب الأفكار الجديدة، وبالتالي كسر حاجز الخوف من التغيير، واكتساب مرونة في التعامل مع المستجدات.

3- مفهوم الثقافة المقاوالاتية:

هو مفهوم لا يختلف عن ماهية الروح المقاوالاتية، إضافة لتأثير المحيط وبعض العوامل الخارجية، حيث عرفها البعض بأنها "مجل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة من الأفراد، ومحاولة استغلالها، وذلك بتطبيقها لاستثمار رؤوس الأموال وذلك بإيجاد أفكار مبتكرة (جديدة).

فثقافة المقاومة هي مجموع من القواعد القيمية والعملية التي يتقاسمها المنتمون للمقاولة، في تحقيق أهدافها الاقتصادية وحل مشاكلها، والإسهام في تطوير المجتمع، بما تنتجه من منافع اقتصادية واجتماعية للدولة والمجتمع، ومن تلك القيم التنظيم والتدبير، والأخلاق، والتنافسية، والمهنية، والكفاءة، والقدرة على التجديد والابتكار¹³.

وبصفة عامة انها الإبداع في مجمل القطاعات في ظل وجود هيكل تنظيمي تسييري واضح، بالإضافة إلى التخطيط الجيد، والتنظيم المحكم، والتوجيه (الاتصال، التحفيز، مهارات القيادة الإدارية)، والرقابة الصارمة، وأخيراً صنع واتخاذ القرارات وفقاً للطرق الكمية والكيفية¹⁴.

4- مقومات ثقافة المقاوالاتية:

هناك أربع أماكن يمكن أن تُرسخ فيها الثقافة المقاوالاتية منها العائلة، المدرسة، المؤسسة والمحيط ونوضحها كالتالي¹⁵:

* **المحيط الاجتماعي:** يعتبر المحيط الاجتماعي عنصراً مهماً في الدفع نحو إنشاء المؤسسة نظراً لتركيبته المعقدة والثرية.

* **الأسرة:** تعمل الأسرة على تنمية القدرات المقاوالاتية لأبنائها ودفعهم لتبني إنشاء المؤسسات كمستقبل مهني، خاصة إذا كان هؤلاء الأفراد يمتلكون مشاريع خاصة عن طريق تشجيع الأطفال منذ الصغر على بعض النشاطات، وتحمل بعض المسؤوليات البسيطة.

***المدرسة او الجامعة:** ليست المدرسة بمعزل عن الديناميكية السوسيو-اقتصادية للمجتمع، فبالإضافة إلى دورها التكويني والتربوي المعتاد، يتعين عليها أن تقيم جسور الالتقاء مع المقالة، وبالتالي تشكل قاطرة التنمية من خلال انفتاحها على المقالة، وتنمية ثقافة المقالة لدى الشباب، وهنا تكمن أهمية نقل المعارف للمجتمع من أجل خلق الثروات ضمن منظور مقاولاتي للتربية والتكوين.

***الدين:** يعتبر الدين من بين المؤسسات الاجتماعية التي يستمد منها الفاعلون الاجتماعيون الكثير من القيم والمعايير، فقيم العمل وإتقانه، وكذا الاعتماد على النفس في الحصول على القوت... الخ هي عناصر تشترك فيها كل الكتب السماوية، وعليه يشكل الدين والقيم الحامل لها أحد مقومات الفعل المقاولاتي.

***العادات والتقاليد:** تعتبر العادات والتقاليد من العوامل المؤثرة على التوجه نحو إنشاء المؤسسات، فالمجتمعات البدوية تمارس الزراعة والرعي مع أبنائها، أما الصناعات التقليدية والأنشطة التجارية فتتوارثها الأجيال.

5-عناصر الثقافة المقاولاتية:

الحديث عن ثقافة المقالة يحيل إلى الحديث عن العناصر المشكلة لهذه الثقافة، والتي تتعلق بالدرجة الأولى بمجموعة من القيم المهنية للمقاول الذي عرف أنه الشخص الذي يحمل قدرات تتعلق بالحاجة إلى الإنجاز، الثقة بالنفس، الرؤية المستقبلية، الرغبة في الاستقلالية... الخ.

***الحاجة إلى الإنجاز:** أي تقديم أفضل أداء والسعي إلى إنجاز الأهداف وتحمل المسؤولية، والعمل على الابتكار والتطوير المستمر والتميز، ولذلك فالمقاول دائماً يقيم أداءه وإنجازه في ضوء معايير قياسية وغير اعتيادية.

***الثقة بالنفس:** حيث يمتلك المقومات الذاتية والقدرات الفكرية على إنشاء مشروعات الأعمال، وذلك من خلال الاعتماد على الذات والإمكانيات الفردية، وقدرته على التفكير والإدارة، واتخاذ القرارات لحل المشكلات ومواجهة التحديات المستقبلية، وذلك بسبب وجود حالة من الثقة في النفس، والاطمئنان لقدراتهم وثقتهم بها.

*الرؤية المستقبلية: أي التطلع إلى المستقبل بنظرة تفاؤلية، وإمكانية تحقيق مركز متميز ومستويات ربحية متزايدة¹⁶.

*التضحية والمثابرة: يعتقد المقاولون أن تحقيق النجاحات وضمان استمراريتها، إنما يتحقق من خلال المثابرة والصبر والتضحية برغبات آنية من أجل تحقيق آمال ورغبات مستقبلية، ولذلك فالضمانة الأكيدة لهذه المشروعات إنما تنبع من خلال الجد، والاجتهاد والعطاء.

*الرغبة في الاستقلالية: ويقصد الاعتماد على الذات في تحقيق الغايات والأهداف، والسعي باستمرار لإنشاء مشروعات مستقلة لا تتصف بالشراكة، خاصة عندما تتوفر لديهم الموارد المالية الكافية، كما يستبعد المقاولون العمل لدى الآخرين تجنباً لحالات التحجيم، بحيث يتمكنون من التعبير والتجسيد الحقيقي لأفكارهم وآرائهم وطموحاتهم، وهذا ما سماه SHUMPETER بـ"المملكة الصغيرة"¹⁷.

المحور الثالث: سبل تعزيز ثقافة المقابلة عند الطلبة الجامعيين، والتقليل من بطالتهم

من خلال تفعيل التعليم المقاولاتي

إن من أهم الوسائل التي تعمل على تنمية العنصر البشري هي التعليم والتكوين، وذلك لأن الفرد المتعلم والمتكون يملك القدرة على تحويل الثروات وخلق الأفكار التي تساعد على الاستغلال الأمثل للموارد، وبالتدقيق في العوامل البيئية المؤثرة على سلوك المقاول، نلاحظ أن التعليم والخبرة يعتبر عامل مهم جداً، فالتعليم المقاولاتي له أهمية في إنشاء المؤسسة ونجاحها، ولا تكمن هذه الأهمية في الدرجة التي يحملها صاحب المؤسسة، ولكن تكمن في المساهمة في حل المشاكل وسد النقص في الخبرة والتدريب.

1-أسباب بطالة الطلبة الجامعيين:

- إن الملفت للانتباه أن البطالة لم تعد في أوساط الشباب غير المتعلم، أو متوسط الكفاءة، بل امتدت إلى ذوي الشهادات الجامعية والكفاءات العليا، خاصة وأن بطالة المتعلمين تعتبر بمثابة هدر لموارد المجتمع (الموارد المخصصة للإنفاق على التعليم) والتي كان من الممكن صرفها على جوانب تنمية أخرى.
- ولعل من أهم الأسباب التي ساهمت في انتشار البطالة في أوساط الشباب الجامعي ما يلي¹⁸:
 - توجه الطلبة نحو التخصصات الأكاديمية في مقابل العزوف عن التوجه نحو التخصصات المهنية، حيث يظهر التضخم في أعداد المتوجهين إلى التعليم الأكاديمي؛
 - التوجه العام للطلبة والمتعلق بميولاتهم الشخصية، حيث أن التدريس مهنة مطلوبة لدى المرأة مما يؤدي إلى توجهها نحو هاته الاختصاصات.
 - سوء التخطيط في توزيع أعداد الطلبة على مختلف التخصصات، وذلك خلافا لمؤهلاتهم ورغباتهم، وهذا ما يؤدي إلى الفشل أو التأخر الدراسي، أو إلى تخريج كفاءات ضعيفة.
 - الأمية المهنية أو الميدانية والتي يعاني منها عدد معتبر من خريجي الجامعات، بسبب صعوبة تطبيق ما تعلموه، أو الخوف من مواجهة المهنة، أو ضعف تكوينه أو قصور السياسة التعليمية وعدم ملاءمتها لسوق العمل.
 - عدم توفر فرص العمل في اختصاصات معينة بسبب التضخم في أعداد المتخرجين، وتركزهم في اختصاصات أخرى فوق الحاجة لها بعد التخرج.
 - رفض خريجي الجامعات لبعض المهن لاعتقادهم أنها لا تتلاءم معهم، أو أدنى من مستواهم .
 - عدم تحفيز بعض المناهج الدراسية على إنشاء المؤسسات الخاصة، وضعف تأطيرهم من هذا الجانب.

وقد رافق تنامي ظاهرة البطالة في أوساط الشباب الجامعي تراجع قدرة مؤسسات التشغيل في القطاعين العام والخاص، وطاقتها على استيعاب المزيد من العاملين بأجر، مما دفع بالكثير من الدول في محاولة منها لامتصاص البطالة إلى نشر التعليم المقاولاتي في الوسط الجامعي، وتفعيل دور دور المقاولاتية

بها، مع إنشاء هيئات للدعم والمرافقة تستهدف خريجي الجامعات بصفة خاصة، بهدف تشجيع روح المقاولة¹⁹.

وهنا يمكن القول أن البرامج التكوينية في مجال المقاولة تلعب دوراً محورياً في تعزيز روح الإبداع والريادة، وفي بلورة الأفكار الخلاقة وتحويلها إلى منتجات حقيقية، وعادة ما تتضح أهمية هذا الدور من خلال الحديث عن مدى توافق هذه البرامج مع متطلبات سوق العمل، والحاجة الملحة للإستثمار في الموارد البشرية، لإعتبار أن هذا الدور يعد اليوم أحد مؤشرات الاندماج في اقتصاد المعرفة.²⁰

2- الجامعة وثقافة المقاولة:

يتم الكلام عن البحث العلمي وثقافة المقاولة من خلال مقارنة علاقة البحث العلمي بالمجتمع، من مدخل المحيط الاقتصادي والاجتماعي، وضرورة وعيه لجعل الجامعة الحاملة الأساس لتطور المقاولة، وإرساء مرتكزات التنمية في جميع القطاعات المحققة لنقلات متقدمة صناعية، وتكنولوجية، ومعرفية، هذا الوعي الضروري من شأنه جعل المقاولة تتمظهر في ثوبها كوحدة اقتصادية، ومشروع استثماري، وآلية اجتماعية إدماجية لخريجي المؤسسات التعليمية في سوق العمل²¹.

ان تزايد معدلات البطالة خاصة بين فئة خريجي الجامعات والمعاهد العليا دفع إلى التفكير الجدي إلى نشر التعليم المقاولاتي في الاوساط الجامعية من أجل تنمية ثقافة المقاولالية لدى خريجي الجامعات بغية إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة.

كما أصبح موضوع الروح المقاولالية يشغل حيز اهتمام كبير، ورُبط هذا الموضوع بخريجي الجامعات والمنظومة التعليمية الجامعية، حيث جرت العادة أن ننظر إلى الجامعة باعتبارها منارة للعلم، ومصدرا للتظير في علوم شتى، فالجامعة اليوم مدعوة للعب الدور الريادي في أن تكون العنصر الفاعل والمحفز على التنمية، من خلال إنتاج معارف فعالة تساهم في ظهور ثقافة وروح مقاولالية، حيث أن هذه الأخيرة من الممكن أن تزرعها عدة عوامل مختلفة، من أهمها التكوين الجامعي، فالنظرة المؤسساتية تستمد مرجعيتها من استعدادات الأفراد لتحويل أفكارهم الإبداعية إلى واقع ملموس، وهذا ناتج من الروح المقاولالية المتولدة لدى المقاول²².

ويبدو أن مستقبل ممارسة المقاولالية في العديد من دول العالم يتجه نحو التعليم وتفعيله من قبل العديد من الحكومات، والجامعات، ومراكز البحث والتطوير، ومن خلال إعطاء أهمية خاصة لطرح المساقات العلمية والأكاديمية في المقاولالية، والبرامج التدريبية فيها، وزيادة البحث العلمي فيه، وجعله جزءا لا يتجزأ من منظومة الاستراتيجيات والسياسات المستقبلية للمجتمعات على اختلاف أنواعها. حيث أن المسألة في موضوع علاقة الجامعة ومؤسسات البحث بالمقاولة عموما ليست مجرد علاقة تكوين/عمل، وإنما تكوين، بحث وروح مقاولة وابتكار من خلال ما يسمى الابتكار بالقطيعة (Innovation de rupture).

ويتطلب زرع الروح المقاوالتية لدى الطالب الجامعي تغيير النظرة السائدة حاليا لمفهوم العمل وطبيعته، ومصدره، وغايته وكيفية ممارسته، فعلى الطالب الخريج أن يعتمد على نفسه، ويخلق لنفسه، ولباقي أفراد عائلته ومجتمعه عملا أو على الأقل نشاطا موسميا، يكسب منه قوته ويحفظ به كرامته، وبالتالي يحيا حياته ولا ينتظر فرصة عمل قد لا تأتي أبدا من المؤسسة العمومية، التي تجد صعوبات جمة في توفير مناصب الشغل²³.

وعلى المستوى الأكاديمي في الجزائر على سبيل المثال، وفي إطار دعم ونشر ثقافة المقاوالتية عند الطالب نشير إلى تلك المبادرة التي قامت بها كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد خيضر بسكرة، بالتعاون مع مجموعة من المسيرين التنفيذيين الجزائريين من وادي السيلكون بالولايات المتحدة الأمريكية، من خلال الربط بينهما عبر شبكة الإنترنت في شكل يوم دراسي، بهدف دفع طلبة الكلية لعرض أفكارهم ومساعدتهم وتوجيههم نحو ايجاد الفكرة الخلاقة لإنشاء وتسيير وتطوير مشاريعهم الريادية، في إطار ما اصطلح عليه بمشروع، Initiative Up Start Algerian ، بالإضافة لفعاليات الملتقيات الوطنية والدولية التي تنظمها الجامعات الجزائرية حول المقاوالتية، التكوين وفرص الأعمال، بالموازاة مع اعتماد مشروع ماستر أكاديمي في المقاوالتية موجه لطلبة النظام التعليمي الجديد في العديد من الجامعات، خاصة في كليات الاقتصاد والتسيير²⁴.

3- أهمية تنمية وغرس الروح المقاوالتية لدى الطلبة الجامعيين :

يجب إعلام وغرس الفكر المقاوالتية لدى الطلبة الجامعيين، وتحسيسهم بأهمية المقاوالتية في الرقي بالاقتصاد الوطني، والمساهمة في الحد من مشكلة البطالة حيث قامت الدولة بإنشاء دور للمقاوالتية في أغلب الولايات، بحيث تهدف هذه الدور إلى إعلام الطلبة بصفة خاصة، والبطالين بصفة عامة بالآليات التي تتيحها الدولة في مجال إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، واستغلال الامتيازات التي توفرها الدولة، من خلال الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، كما تقوم دور المقاوالتية بشرح جميع البرامج المتعلقة بدعم الشباب لإنشاء مؤسسة، وكيفية الاستفادة منها، وتحفيزهم على العمل لاستغلال مؤهلاتهم، وصقلها في الميدان الاقتصادي.

إذ تعمل دور المقاوالتية على تعميم عملية تحسيس الطلبة بالمقاوالتية، وإرساء ثقافتها في صفوفهم، مع تدريب الطلاب على روح المبادرة، وتوجيه الشباب وخاصة الحاملين للشهادات الجامعية على وجه الخصوص إلى النشاطات التي تهتم بالتنمية المحلية بالدرجة الأولى، والتي من شأنها أن تزداد حجما بمرور الأيام، وبالتالي بإمكانها توفير المزيد من فرص العمل لفائدة الشباب البطال.

4- دور الأستاذ الجامعي في غرس روح المقاوالتية:

إن أساتذة الجامعة هم القاطرة العقلية، والعملية والثقافية التقدمية والإبداعية، المهمة والقوية في المجتمع، فالخريج الجامعي بحاجة ماسة لتحضيره لدخول سوق العمل، و إعطاءه نظرة عامة حول ما يدور في

السوق من النشاطات، والتغيرات، وعدم تركه يصطدم بمفاجآت سوق العمل والوقوع في شبح البطالة، وهذه المهمة تقع على عاتق الأستاذ الجامعي الذي يلعب دورا كبيرا في نشر الوعي، وتغيير بعض القيم أو الأفكار، كاعتقاد الطالب الجامعي بمجرد حصوله على الشهادة جامعية أنه بإمكانه الحصول على الوظيفة، باعتبار الفئات المطلوبة أكثر في سوق العمل هي الفئات ذوي الشهادة، وإنما توعيته بأن الشهادة الجامعية ما هي إلا تأشيرة لدخول سوق العمل دائما، وعوض أن ينتظر من سوق العمل أن يمنح له فرصة العمل، وتجنبه معاناة لمدة طويلة من البطالة أو شغل مناصب عمل لا تتماشى مع مستواه العلمي، يتم تحضيره لدخول سوق العمل بفكرة الاعتماد على النفس، وذلك من خلال إنجاز مشروع جديد، أو إنشاء مؤسسة خاصة بفضل ما تعلمه في الجامعة من معارف علمية، ومهارات وقدرات، إضافة إلى توفر كل الإمكانيات اللازمة لذلك، وبالتالي يكون قد حقق طموحاته التي تعود عليه بالفائدة وعلى المجتمع الذي ينتمي إليه²⁵. ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن الأستاذ الجامعي يلعب دورا هاما جدا في غرس التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجامعي، ويقصد بذلك بروز الإرادة الفردية والاستعداد الفكري لدى الطالب الجامعي في إنشاء مشروعه الخاص، وذلك في ظل ظروف معينة (أي تطوير الاستعدادات ومؤهلات وسلوكات المقاولاتية عند الطلبة).

5- دور التعليم المقاولاتي في تنمية روح المقاولة لدى الطلبة الجامعيين:

إن الفرد يمكن أن يتعلم ليصبح رياديا بشكل أكبر، إلى إمكانية خلق وتنمية الدافع إلى الانجاز من خلال التعليم والتدريب.

سئل (DAVID BIRCH) عن إمكانية تعليم المقاولاتية فأجاب قائلا: إذا أردت أن تعلم الناس ليكونوا رياديين فلا تستطيع ذلك، أما إذا أردت أن تعلم الناس ليجدوا ويجتهدوا ليكونوا مقاولين فأنت حينها تستطيع ذلك، وإذا أردت أن تشجع المقاولاتية فيجب العمل على تحقيق ذلك من خلال النظر لها على أنها مهنة، عندها ستكون تجربة رائعة²⁶.

ولقد أوضحت عدة كتابات أن التأهيل والتعليم والتدريب هم العامل المحدد لظهور المقاولين في المجتمع، وأنه لا يوجد مقاولين بالفطرة، فالمقاولاتية ماهي إلا نظام يخضع للتعليم والتأهيل كغيره من المجالات. فالمقاولاتية تعتبر مجال متعدد الأبعاد ولا يمكن حصره في مجال واحد، لكن نشر التعليم المقاولاتي في الجامعة من خلال تدريس المقاولاتية، وإدماج المفاهيم المتعلقة بها في مختلف التخصصات، يساهم في تحويل الطلبة إلى مقاولين.

فمثلا إدراج مادة المقاولاتية ضمن المناهج والبرامج التدريسية بداية من المستويات الدنيا، يعمل على خلق روح المبادرة لدى الطلبة الشباب، وغرس دافعية التوجه المقاولاتي فيهم، ليجعل منهم حاملي مشاريع وحاملي ثقافة المبادرة، الابداع والتجديد، وهذا ضمن ثلاثية Emagenering أو تكامل العناصر الثلاث : الاختراع، الابداع والتجديد، وروح المقاولة، فالتربية الفعالة المتعلقة للمقاولة لدى الشباب، تحضر هؤلاء

ليصبحوا مسؤولين قادرين على أن يكونوا مقاولين ويساهمون في التنمية الاقتصادية المستدامة، وحتى نخرج من حلقة خريج طالب للشغل، إلى خريج صاحب مشروع، وعارض لفرص التشغيل²⁷.

ويساهم التعليم المقاولاتي في تعزيز ثقافة المقاول في أوساط الطلبة الجامعيين من خلال أن:

1. تعليم المقاولاتية يؤدي إلى زيادة احتمال امتلاك الخريجين لأفكار مشروعات أعمال تجارية ذات التكنولوجيا العالية، والتي تخدم التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة، والمساهمة في التغلب على مشكل البطالة.
2. ان التعليم المقاولاتي ك تخصص يدرسه الطالب في الجامعة له القدرة على تبني هذا الأخير العالم المقاولاتي، ويساعده على الاتجاه نحو مقاولته الخاصة ،لأنه يعطيه صورة ولو بسيطة عن عالم الأعمال الخاصة، وكيفية إنشاء مؤسسة والوقوف على نجاحها.
3. إن برامج التعليم المقاولاتي تهتم بتنمية القدرة على توفير وظيفة للذات وللغير من خلال إقامة مشروعات.

4. ريادة جديدة تقوم بإنتاج سلع/خدمات جديدة، نظرا لأن المقاولاتية تسعى لبناء نظام اقتصادي يتسم بالإبداع والابتكار، فقد يكون من الهام للغاية أن يتم تفعيلها تحت مظلة مؤسسات التعليم العالي، ليتمكنوا من استحداث الأفكار الريادية، وتبني هذه الأفكار من خلال التعليم المقاولاتي لتصبح مشاريع رائدة منتجة²⁸.

5. التعليم المقاولاتي يساهم في توجيه الأبحاث وفق نظرة تطبيقية (Applicative)، حيث تصبح الجامعة حاضنة للأعمال ويصبح الباحث رائدا للأعمال، أي أن الثقافة العلمية تتجه من معرفة المعرفة إلى المعرفة التجريبية، وهكذا يتم في نفس الوقت صنع ثقافة اقتصادية قائمة على أساس الأفكار الإبداعية والتجديدية يحملها المقاولون، والهدف من كل هذه التوفيق هو خلق منتوجات جديدة ،و بالتالي مناصب شغل جديدة، يكون فيها الطالب هو الفاعل الأساس والمسؤول عن مساره.

6. أهمية التعليم المقاولاتي تنبع من قدرة الأفراد على تحويل الأفكار المقاولاتية التي لديهم، أو التي تدور في مخيلتهم إلى واقع أو حيز للتطبيق، وهذا الواقع المقاولاتي بطبيعته يشمل: الإبداع، الابتكار، المخاطرة، والقدرة على التخطيط، وإدارة المشاريع لكي يستطيعوا تحقيق أهدافهم بكفاءة.

7. يلعب التعليم دورا مهما جدا في عملية التحضير لانشاء مؤسسة جديدة، اذ انه يسمح للطلاب بامتلاك معارف نظرية، تقنية ومنهجية تمكنه من لعب دوره القيادي على مستوى مؤسسته مستقبلا، ويسهل له الوصول إلى تحقيق الاهداف المسطرة²⁹.

8. أن تعليم المقاولاتية ومدى وجود البرامج التعليمية، والتدريبية في الجامعات، والمعاهد والمراكز التدريبية في أي مجتمع يؤدي الى ايجاد توجه مقاولاتي فاعل لدى الطلبة، وهم في مرحلة أو سن مبكرة في سن الثامنة عشر والعشرين، الذي ينعكس على طموحاتهم في المستقبل ويعززها، ويثير دافعيتهم للعمل والانجاز والمبادرة.

9. يخلق التعليم المقاولاتي المزيد من الفرص المرتبطة بإحداث تقدم تكنولوجي يستند إلى المعرفة، وتؤكد حالة جامعة "أريزونا" على أن تعليم المقاولاتية في الجامعة قد زاد من القيمة المضافة للمجتمع، حيث

ارتفعت أعداد المشروعات الخاصة التي ساهمت في التغلب على مشكلة البطالة، وكان غالب هذه المشروعات التي أقامها الطلبة لخدمة مجتمعاتهم يندرج ضمن المشروعات المعرفية، بما ساهم في بناء وتنمية المجتمع المعرفي³⁰.

6- عناصر تنمية ثقافة المقاومة في الجامعة:

للحديث عن تنشئة مقاوالتية من رحم المؤسسة الجامعية لابد من التركيز على المحاور الأساسية لتطوير الثقافة المقاوالتية وهي³¹:

- **التحسيس والعمل على التأكيد على أهمية المقاومة من خلال التكوين في المقاوالتية (البرامج التدريسية، المسالك المهنية والأكاديمية والورشات التدريبية...الخ)،** هذا لأجل تشجيع الاهتمام بالمقاول الذي يعتبر العنصر الأساسي في الثقافة المقاوالتية.
- **النتمين:** أي تشجيع السلوكات والممارسات المقاوالتية من خلال تبني ودعم مختلف الأفكار، وتحضيرها وإخراجها في شكل مشاريع.
- **انفتاح الجامعة على بيئة خلق وإنشاء المؤسسات، والهدف من ذلك هو الانتقال من الفكرة والمشروع إلى الفعل والتنفيذ واستقطاب الدعم، وعليه يظهر أن العلاقة بين الجامعة ومؤسسات البحث بثقافة المقاومة تتمحور من خلال ثلاثية التحسيس، التكوين، الدعم والمتابعة، والشكل التالي يوضح ذلك.**

الشكل رقم (01): تطوير ثقافة المقاومة



خاتمة:

نستخلص مما سبق التطرق إليه أن التعليم المقاولاتي الذي يتلقاه الطالب الجامعي هو أحد العوامل المؤثرة في الطالب لدفعه نحو التوجه المقاولاتي، ومن ثم تعزيز ثقافة المقاوله لديه، فإذا أردنا زرع الروح المقاولاتية، والرفع من نسبة إنشاء المؤسسات ودفع الطلبة الجامعيين نحو المقاوله، فيجب تنمية روح المقاوله، وإرساء الثقافة المقاولاتية كمطلب أساسي لحل أزمة البطالة، والرقى بالاقتصاد من خلال خلق القيمة المضافة.

كما تبين أن ترقية وتطوير وتشجيع المبادرة المقاولاتية في الوسط الجامعي، وتحفيز الروح المقاولاتية لدى الباحثين والطلبة، تكون من خلال برامج نشاطات تهدف إلى نشر وزرع الثقافة المقاولاتية، وإنشاء بنك للأفكار ترتكز على مذكرات التخرج، وكذا نتائج الأعمال المنجزة من طرف مخابر البحث الجامعية، والتي يمكن أن تكون موضوع لمشاريع استثمارية، حيث أن للجامعة دور هام في بناء المعرفة الخاصة بالمقاوله، وتدريس المفاهيم العلمية التي تبنى عليها.

على ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، يمكن تقديم المقترحات التالية:

1. ضرورة تعميم مفهوم المقاولاتية لدى طلبة الجامعة ؛
2. ضرورة تحسيس الطالب إلى أن المقاولاتية اختيار و ليس بديل في ظل قلة وجود فرص للتوظيف؛
3. تقريب هيئات الدعم والمرافقة من الجامعة ؛
4. زيادة الملتقيات والمحاضرات عن الفكر المقاولاتي في مختلف الجامعات بمشاركة الوكالات الوطنية ؛
5. إنشاء حاضنات الأعمال على مستوى الجامعة، تُعنى بمشاريع الطلبة والدفع بهم نحو تحقيقها في أرض الواقع؛
6. إنشاء دار للمقاولاتية داخل الجامعة تهدف لتشجيع وتعميم الروح المقاولاتية، التي تجعل من الطالب الجامعي منشئاً للمؤسسة بدلاً من طالب للشغل؛
7. تعريف الطلبة بمجال المقاوله، وهذا ما يستدعي المزيد من الجهود الإعلامية والتوعوية، والتي يجب أن تضطلع بها الجامعات، من خلال زيادة تفعيل دور الدار المقاولاتية؛
8. تعميم إدراج مقياس المقاولاتية، ومقياس إنشاء المؤسسة وتسييرها في مختلف التخصصات (الليسانس والماستر).
9. مرافقة أولية للجامعيين الحاملين لمشاريع مع جميع الوكالات والتكفل بهم؛
10. تشجيع التبادل والشراكة بين الجامعة ومؤسسات البحث والتطوير مع المؤسسات الكبرى، لأجل إعطاء الفرصة للباحثين الطلبة لتجسيد مشاريعهم، وأفكارهم ضمن مناخ مقاولاتي، حيث تصبح ثقافة المقاوله هي جزء مندمج ضمن ثقافتهم المهنية.

الهوامش:

¹ Aziz BOUSLIKHANE, Enseignement de l'entrepreneuriat : pour un regard paradigmatique autour du processus entrepreneurial, thèse de doctorat en sciences de gestion, Université de Nancy 2, 2011, p 129 .

² http://en.wikipedia.org/wiki/Entrepreneurship_education,

³ الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014، ص 143

⁴ نفس المرجع، ص 144.

⁵ أيمن عادل عيد، التعليم الريادي مدخل لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والأمن الاجتماعي، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، جامعة القصيم، سبتمبر 2014، ص 156

⁶ مجدي عوض مبارك، التربية الريادية والتعليم الريادي :مدخل نفسي سلوكي، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، 2011، ص 86

⁷ الجودي محمد علي، مرجع سبق ذكره، ص ص 148-149

⁸ لفقيه حمزة، دور التكوين في دعم الروح المقاولاتية لدى الأفراد، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة برج بوعريش، العدد 12، المجلد 01، 2015، ص 117.

⁹ بلقربوز مصطفى، ملاح عدة، المقاولاتية والإبتكار :الآثار الإقليمية للمبادرات المقاولاتية في مجال العمل وخلق القيمة والحوكمة الإقليمية، الملتقى العلمي الدولي الاول حول الإقليم، المقاولاتية والإبداع:عناصر فاعلة من أجل الانعاش الاقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة اكلي محند، البويرة، 18-19 نوفمبر 2017.

¹⁰ مجدي عوض مبارك، مرجع سبق ذكره، ص 89.

¹¹ بورمان عبد القادر سياخن مريم رباحي صبرينة، دور المرأة المقاولاتية في تفعيل التنمية المحلية في الجزائر، كتاب الملتقى العلمي الوطني حول تعزيز مشاركة المرأة في رفع رهانات التنمية المحلية "تحديات وحلول"، جامعة علي لونيسي، البلدة 02، 10 افريل 2017، ص 305.

¹² لطيفة برني، اليامين فالتة، البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز روح المقاولاتية" دراسة إستطلاعية عند طلاب كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة"، ورقة مقدمة للملتقى الدولي حول المقاولاتية:التكوين وفرص الأعمال، أيام 08/07/06 افريل 2010، ص 09. متاح على الموقع:

<https://www.researchgate.net/publication/295705130>

¹³ بدوري سفيان، ثقافة المقاوله لدى الشباب الجزائري المقاول "دراسة ميدانية بولاية تلمسان"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه- ل.م.د -تخصص علم الاجتماع التنمية البشرية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2015. ص 75.

¹⁴ لطيفة برني، اليامين فالتة، مرجع سبق ذكره، ص 12.

¹⁵ توفيق خذري، عماري علي، المقاولاتية كحل لمشكلة البطالة لخريجي الجامعة : دراسة حالة لطلبة جامعة باتنة، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الأول حول المقاولاتية: فرص وأعمال، أيام 8-9 أفريل 2010 ، جامعة خيذر محمد، بسكرة، الجزائر ، ص 08

¹⁶ فلاح حسن الحسيني، إدارة المشروعات الصغيرة، مدخل استراتيجي للمنافسة والتميز، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2006، عمان، الأردن، ص ص 47-48.

¹⁷ Michel Adam, Réinventer l'entrepreneuriat :pour soi ,pour nous ,pour eux ,edition l'Harmattan ,Paris, 2009,p21,22

¹⁸توفيق خذري، عماري علي، مرجع سبق ذكره، ص 5.

¹⁹ فلاح حسن الحسيني ، مرجع سبق ذكره، ص 21

²⁰ لطيفة برني، اليامين فالتة، مرجع سبق ذكره، ص 03.

²¹ بدوري سفيان، مرجع سبق ذكره، ص 79.

²²لطيفة برني، اليامين فالتة، مرجع سبق ذكره، ص 05.

²³ بدون اسم، زرع روح المقاولاتية، جريدة النصر، مقال متاح على الانترنت، تاريخ التحميل: 2018/02/17.

²⁴لطيفة برني، اليامين فالتة، مرجع سبق ذكره، ص 13.

²⁵ الحدي نجوية، المقاولاتية كرهان لامتصاص البطالة، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، العدد الرابع، بدون سنة، ص 99.

²⁶ أيمن عادل عيد، مرجع سبق ذكره.

²⁷ بدراوي سفيان، مرجع سبق ذكره، ص 224.

²⁸ مجدي عوض مبارك، مرجع سبق ذكره، ص 81.

²⁹أيمن عادل عيد، مرجع سبق ذكره، ص 55.

³⁰ لفقيير حمزة، مرجع سبق ذكره.

المراجع:

- الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014،
- الحدي نجوية، المقاولاتية كرهان لامتناهات البطالة، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، العدد الرابع، بدون سنة.
- أيمن عادل عيد، التعليم الريادي مدخل لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والأمن الاجتماعي، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، جامعة القصيم، سبتمبر 2014.
- بدوري سفيان، ثقافة المقاول لدى الشباب الجزائري المقاول "دراسة ميدانية بولاية تلمسان"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه- ل.م.د -تخصص علم الاجتماع التنمية البشرية، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2015.
- بدون اسم، زرع روح المقاولاتية، جريدة النصر، مقال متاح على الانترنت، تاريخ التحميل: 2018/02/17.
- بلقريوز مصطفى، ملاح عدة، المقاولاتية والإبتكار: الآثار الإقليمية للمبادرات المقاولاتية في مجال العمل وخلق القيمة والحوكمة الإقليمية، الملتقى العلمي الدولي الاول حول الاقليم، المقاولاتية والابداع:عناصر فاعلة من أجل الانعاش الاقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة اكلي محند، البويرة، 18-19 نوفمبر 2017.
- بورمان عبد القادر، سياخن مريم، رياحي صبرينة ، دور المرأة المقاولاتية في تفعيل التنمية المحلية في الجزائر ، كتاب الملتقى العلمي الوطني حول تعزيز مشاركة المرأة في رفع رهانات التنمية المحلية"تحديات وحلول"،جامعة علي لونيسي ، البليدة 02، 10 افريل 2017.
- توفيق خذري، عماري علي، المقاولاتية كحل لمشكلة البطالة لخريجي الجامعة : دراسة حالة لطلبة جامعة باتنة، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الاول حول المقاولاتية: فرص وأعمال، أيام 8-9 أفريل 2010 ، جامعة خيضر محمد، بسكرة، الجزائر.
- فلاح حسن الحسيني، إدارة المشروعات الصغيرة، مدخل استراتيجي للمنافسة والتميز، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2006.
- لطيفة برني، اليامين فالتة، البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز روح المقاولاتية" دراسة إستطلاعية عند طلاب كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة"، ورقة مقدمة للملتقى الدولي حول المقاولاتية:التكوين وفرص الأعمال، أيام08/07/06 افريل 2010، متاح على الموقع:
- <https://www.researchgate.net/publication/295705130>

-لفغير حمزة ، دور التكوين في دعم الروح المقاوالتية لى الافراد، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة برج بوعريريج، العدد 12، المجلد 01، 2015.

-مجلي عوض مبارك، التربية الريادية والتعليم الريادي :مدخل نفسي سلوكي، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، 2011

-Aziz BOUSLIKHANE, Enseignement de l'entrepreneuriat : pour un regard paradigmatic autour du processus entrepreneurial, thèse de doctorat en sciences de gestion, Université de Nancy 2, 2011,.